

410 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير

القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبد الرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات يقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وغفر له - [00:00:01](#)

واعلى درجته في عليين فصل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب حكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:00:23](#)

هذه المنة التي امتن الله بها على عباده المؤمنين اكبر المنن بل هي اصلها وهي الامتنان عليهم بهذا الرسول الكريم الذي جمع الله به جميع المحاسن الموجودة في الرسل ومن كماله العظيم - [00:00:46](#)

ومن كماله العظيم هذه الاثار التي جعلها الله نتيجة رسالته ومن كماله ومن كماله ومن كماله العظيم هذه الاثار التي جعلها الله نتيجة رسالته التي بها كمال المؤمنين علما وعملا. واخلاقا وادابا - [00:01:06](#)

وبها زال عنهم كل شر وضرر فبعثه الله من انفسهم وانفسهم وقبيلتهم يعرفون نسبه اشرف الانساب وصدقه وامانته وكماله الذي فاق به الاولين والآخرين ناصحا لهم مشفقا حريصا على هدايتهم. الحمد لله رب - [00:01:28](#)

رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:01:51](#)

لما انتهى المصنف الامام ابن سعدي رحمة الله عليه ذكرى نماذج من القرآن فيما يتعلق بايات التوحيد الجوامع في بيانه وتقريره وذكر دلائله انتقل رحمه الله تعالى للاصل الثاني وهو ما يتعلق بالرسالة - [00:02:12](#)

وذكر بعض الايات الجوامع في هذا الباب وبدأ بهذه الاية الكريمة قول الله عز وجل قد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:02:37](#)

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وهذه الاية وفيها امتنان الله عز وجل ومنته جل في علاه على خلقه باعظم النعم واجلها بل باصل النعم وهي بعثة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام الهدى ودين الحق - [00:02:57](#)

بالرسالة المنزلة من الله بوحى الله سبحانه وتعالى الذي فيه هداية البشر وفلاحهم وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يمتن الله جل وعلا على العباد ببعثته ومحمد عليه الصلاة والسلام - [00:03:28](#)

آآ خاتم النبيين واخرهم وخيرهم وافضلهم وسيد الاولين والآخرين فبعثة محمد عليه الصلاة والسلام هي اعظم النعم لان الله عز وجل استنقذ ببعثته الناس من الضلالة وهداهم من الجهالة وبه - [00:03:53](#)

اه عرفوا دين الله وهدوا الى صراطه المستقيم فهو عليه الصلاة والسلام اعظم النعم ببعثته عليه الصلاة والسلام اعظم النعم واكبر المنن وفي هذه الاية امتن الله على العباد ببعثته لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم - [00:04:20](#)

رسولا من انفسهم من من انفسهم اي منهم بشرا يعرفون نسبه يعرفون اصله عليه الصلاة والسلام وايضا يعرفون نشأته من صدق وامانة وخلق وادب وغير ذلك مما احلاه الله سبحانه وتعالى كمله به - [00:04:48](#)

صلوات الله وسلامه عليه قال رحمه الله هذه المنة التي امتن الله بها على العباد على عباده المؤمنين اكبر المنن بل هي اصلها اصلها

لان كل منة مثل المنة بالتوحيد المنة بالعبادات المنة بالاخلاق والاداب الكاملات الى غير ذلك - 00:05:25

كلها انما اهتدى اليها العباد بواسطة هذا الرسول فهو اصلها لانه هو المرشد اليها. والداعي اليها والعباد انما عرفوها من طريقه

وبواسطته صلوات الله وسلامه عليه قال وهي الامتنان عليهم بهذا الرسول - 00:05:51

الكريم الذي جمع الله به جميع المحاسن الموجودة في الرسل جميع المحاسن الموجودة في الرسل ولهذا الفضائل التي ايجاد متفرقة

في الرسل اجتمعت فيه والمناقب التي جاءت متفرقة في الرسل اجتمعت فيه - 00:06:13

صلوات الله وسلامه عليه فمثلا اه موسى كليم الله ومحمد عليه الصلاة والسلام ايضا كليم الله وابراهيم الخليل خليل الله ومحمد

عليه الصلاة والسلام خليل الله. قال ان الله اتخذني خليلا. كما اتخذ - 00:06:40

ابراهيم خليلا. فما تفرق في الرسل من المناقب والصفات العظيمة الجليلة اجتمعت في هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومن

كماله العظيم هذه الآثار التي جعلها الله نتيجة رسالته التي بها كمال المؤمنين علما وعملا واخلاقا وادابا. جميع اه اثار - 00:07:02

اه اثار دعوته الذي هو صلاح البشرية وهداية اه العباد هذا كله من كمال هذا الرسول ومن علامات كمال هذا الرسول عليه الصلاة

والسلام وبه زال عنهم كل شر وضرر - 00:07:28

فبعثه الله من انفسهم كما جاء في الاية رسولا من انفسهم رسولا من انفسهم اي منهم منهم اما منهم على العموم يعني من البشر او

منهم اي العرب الذين ولد ونشأ فيهم فهو منهم يعني بلسانهم يتكلم ونشأ - 00:07:48

بينهم او منهم اي من البشر. فهو مثل ما قال الله في الاية الاخرى قال قل انما انا بشر مثلكم. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما

الاهكم اله - 00:08:19

واحد قال من انفسهم وانفسهم اي اعلاهم قدرا وشأنا ومكانة وفي الاية قراءة لكنها شاذة. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم

رسولا من انفسهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اه اياته انفسهم اي اعلاهم شأننا وقدرا - 00:08:37

مكانة من من وانفسهم وقبيلتهم يعرفون نسبه يعرفون نسبه اشرف الانساب هذا عائد الى قول انفسهم وصدقه وامانته وكماله الذي

فاق به الاولين هذا عائد الى قوله انفسهم آ ناصحا لهم مشفقا حريصا على هدايتهم كما قال الله عز وجل - 00:09:08

لقد جاءكم رسول من انفسكم اه حريص عليكم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين رؤوف

رحيم نعم قال رحمه الله قال تعالى يتلو عليهم اياته - 00:09:40

فيعلمهم الفاظها ويشرح لهم معانيها. هذا مثل قوله قل انما انذركم بالوحي فهو عليه الصلاة والسلام يا يعلم الناس ويهديهم الى

صراط الله المستقيم بالوحي المنزل يتلو عليهم اياته اي آيات الله - 00:10:05

يتلو عليهم اياته قال الشيخ يعلمهم الفاظها ويشرح لهم معانيها هذا كله من تلاوة الايات لان التلاوة اه تشمل قراءة اللفظ كما انها ايضا

تشمل تفهيم المعنى تفهيم المعنى ليست التلاوة ليست التلاوة القراءة المجردة - 00:10:26

ولهذا فان قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ان يقرأون الفاظه ويفهمون معانيه ويعملون بهذه التلاوة حتى

العمل تلاوة حتى العمل بالقرآن من تلاوة القرآن فتلاوة القرآن تشمل قراءة الالفاظ - 00:10:50

وتشمل فهم المعاني وتشمل ايضا العمل بالقرآن نعم قال رحمه الله ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك والمعاصي والردائل وسائر الخصال

الذميمة ويزكيهم ايضا اي ينميهم فيحثهم على الاخلاق الجميلة - 00:11:14

فان التزكية تتضمن هذين الامرين التطهير من المساوئ والتنمية بالمحاسن. نعم يعني قول الله عز وجل ويزكيهم يزيكهم اي بتلاوة

الايات عليهم وهذا فيه ان ان زكاة العباد زكاة العباد وزكاهم وصلاهم انما هو بالايات التي تتلى عليهم فيفهمونها - 00:11:40

ويعملون بها وحظ العبد من هذا الزكاة بحسب حظه من تلاوة الكتاب وفهمه لمعانيه وعمله بما فيه و اشار الشيخ هنا الى فائدة ثمينة

جدا في معنى التزكية وان التزكية تتناول امرين - 00:12:12

اه التطهير من المساوئ والتنمية بالمحاسن التزكية تخلية وتحلية. التزكية تخلية وتحلية هذه التزكية تخلية المرء من المساوئ يعني

الصفات القبيحة الا الذميمة وتحلية له بالمحاسن والصفات الحسنة الجميلة الطيبة - 00:12:37

قال فان التزكية تتضمن هذين الامرين التطهير من المساوئ والتنمية المحاسن نعم قال رحمه الله ويعلمهم الكتاب وهو القرآن والحكمة وهي السنة فالكتاب والسنة بهما اكمل الله للرسول وامته الدين وبهما حصل العلم باصول الدين وفروعه - [00:13:07](#) وبهما حصلت جميع العلوم النافعة وما يترتب عليها من الخيرات وزوال الشرور وبهما حصل العلم اليقيني بجميع الحقائق النافعة وبهما الهداية والصالح للبشر. ويعلمهم الكتاب وهو الحكمة الكتابة هي القرآن الكريم - [00:13:38](#) والحكمة هي السنة السنة والسنة وحى السنة وحى وقد قال الله تعالى ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فالسنة وحى وهو عليه الصلاة والسلام بعث بالكتاب والسنة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة آيات الله - [00:13:58](#) وعن الحكمة سنة الاحاديث التي تسمع من الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فالكتاب والسنة بهما اكمل الله للرسول وامته الدين وبهما حصل العلم باصول الدين وفروعه وبهما حصلت جميع العلوم النافعة - [00:14:24](#) وما يترتب عليها من الخيرات وزوال الشرور فهذا من من مهام الرسول العظيمة تلاوة الكتاب والحكمة. وتعليم الكتاب والحكمة وايضا التعليم يقال فيه ما سبق تعليم الالفاظ وايضا تعليم المعاني - [00:14:49](#) وتعليم المعاني وتفسيرها وبيانها قال بعدها سبحانه وتعالى وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين يعني من قبل هذه التزكية ومن قبل هذا التعليم ومن قبل مبعثها هذا الرسول الكريم في ضلال مبين - [00:15:14](#) ومن ياه يا يتصور حال البشرية قبل مبعثه يدرك عظيم النعمة يوضح ذلك الحديث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم المقمت هو - [00:15:34](#) شدة البغض والكره والكراهية نظر الى اهل الارض فمقتهم اجمعين عربهم واعجمهم لماذا؟ لان الارض قبل مبعثه عليه الصلاة والسلام طبقت عليها الجاهلية تطبيقا كاملا واصبحت الارض في كل ارجائها وجميع اطرافها في جاهلية جهلاء وظلاله عمياء الا بقايا - [00:15:59](#) يعني اشخاص قلائل بقايا من اهل الكتاب والا الارض كلها جاهلية بعث عليه الصلاة والسلام وهذه حال الارض. فاستنقذ الله سبحانه وتعالى به الناس من الظلمات الى النور وهداهم به الى - [00:16:30](#) صراطه المستقيم. نعم قال رحمه الله فمحمدا صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم. نعم لقد جاءكم آية فمحمدا صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم لقد كان لكم في رسول الله. اسوة حسنة - [00:16:52](#) الامام الاعظم اي القدوة في كل شيء. الاسوة في كل شيء كلا خصلة من خصال الدين هو قدوة فيها. الامام الاعظم الذي جميع خصال الخير وصفات الخير اجتمعت - [00:17:17](#) فيه بتمامها وكمالها فهو الامام الاعظم الامام الاعظم اي القدوة الاكمل. نعم قال رحمه الله فمحمدا صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم المعلم لهذين الامرين لهذين الامرين الكتاب والحكمة الكتاب - [00:17:35](#) والسنة نعم الذين ينابيع العلوم كلها تنفجر من معينهما فعلم صلى الله عليه وسلم امته الكتاب والحكمة تنفجر او تنفجر نعم احسن الله اليكم الذين ينابيع العلوم كلها تنفجر من معينهما. فعلم صلى الله عليه وسلم امته الكتاب والحكمة واوقفهم على - [00:17:56](#) حكم الاحكام واسرارها فكانت حياته كلها اقواله وافعاله وتقريراته وهديه واخلاقه الظاهرة والباطنة وسيرته الكاملة المتنوعة في لكل فن من الفنون تعليما منه للمؤمنين وشرحا للكتاب والحكمة فجمع لهم بين تعليم الاحكام الاصولية والفروعية. وما به تدرك وتنال والطرق التي تفضي اليها عقلا ونقلًا - [00:18:23](#) وتفكيرًا وتدبيرًا واستخراجًا للعلوم الكونية من مظانها وينابيعها وبين لهم فوائد ذلك كله وثمراته. وشرح لهم الصراط المستقيم اعتقاداته واخلاقه واعماله وما سالكه عند الله من الخير العاجل والاجل. وما على المنحرف عنه من العقاب والضرر العاجل والاجل. نعم يعني هذه - [00:18:55](#) الخلاصة لما بعث به عليه الصلاة والسلام وقام ببيانه وايضاحه وهداية العباد اليه وكانت هدايته عليه الصلاة والسلام آية العباد مثل ما قال الشيخ آية كانت حياته كلها اقواله وافعاله وتقديراته وهدم اخلاقه - [00:19:23](#)

الظاهرة والباطنة وسيرته هذه كلها كانت ابواب هداية للعباد نعم قال رحمه الله فكان خيار المؤمنين بهذا التعليم الصادر من النبي الكريم مباشرة وتبليغا من العلماء الربانيين الراسخين في العلم - [00:19:50](#)

ومن الهداة المهديين ومن اكابر الصديقين. وحصل لسائر المؤمنين من هذا التعليم وافر من الخير العظيم على حسب طبقاتهم ومنازلهم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:20:14](#)

فخرجوا بهذا التعليم من جميع الضلالات وان جالت عنهم الشرور المتنوعة والجهالات وتم لهم النور الكامل وانقشعت عنهم الظلمات فيا لها من نعمة لا يقادر قدرها ولا يحصي المؤمنون كونها شكرها - [00:20:36](#)

كلها شكرها اعد فخرجوا اعد من الاول فكان خيار فكان خيار المؤمنين بهذا التعليم الصادر من النبي الكريم مباشرة وتبليغا من العلماء الربانيين الراسخين في العلم ومن الهداة المهديين ومن اكابر الصديقين. وحصل لسائر المؤمنين من هذا التعليم نصيب وافر من الخير العظيم. على - [00:20:56](#)

حسب طبقاتهم ومنازلهم وذلك كأن الله اعلم يعني نصيب وافر لانها والله اعلم اسم كان يعني لكن العبارة على هذا تكون فكان لخيار المؤمنين نصيب وافر العبارة فيها فيها شيء يعني تحتاج الى - [00:21:28](#)

مراجعة الاصل لكن الاقرب والله اعلم فكان لخيار المؤمنين بهذا التعليم الصادم النبي الكريم مباشرة وتعليما من العلماء ومن الهداة اه نصيب وافر من الخير العظيم على حسب طبقاتهم ومنازلهم - [00:21:55](#)

نعم فخرجوا بهذا التعليم فخرجوا بهذا التعليم من جميع الضلالات وانزالت عنهم الشرور المتنوعة والجهالات. وتم لهم النور الكامل وانقشعت عنهم الظلمات فيا لها من نعمة لا يقادر قدرها ولا يحصي المؤمنون كنه شكرها - [00:22:17](#)

فيا لها من نعمة لا يقادر قدره. قدرها نعم. نعم. احسن الله اليكم فيا لها من نعمة لا يقادر قدرها ولا يحصي المؤمنون كنه شكرها. نعم لا يقادر قدرها مثل الاية التي سمعنا اليوم - [00:22:37](#)

كاول ما قرأ الامام من صلاة الفجر ما هي وما قدروا الله من حق قدره وما قدروا الله حق قدره هذا جاء في ثلاث مواضع في القرآن وما قدروا الله حق قدره هذه الاية - [00:22:56](#)

اذ قالوا ما انزل الله على بشر من والثاني في فئات الحج في اخرها ما قدر الله حق قدره ان الله قوي عزيز ثم في الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - [00:23:15](#)

قبضته يوم القيامة قال فيا لها من نعمة لا يقادر قدرها اي لا آ يعرف عظمتها مكانتها ولا يحصي المؤمنون كنهى سكرها وآ الثناء على المنعم بها سبحانه وتعالى فهذا هذا بيان من الشيخ ختم به لعظم شأن هذه النعمة - [00:23:30](#)

ورفع مكانتها وعلو منزلتها ان بعث الله سبحانه وتعالى في اه ان بعث او من على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل - [00:24:01](#)

لفي ضلال مبين وولله الحمد اولا واخرا وله الشكر ظاهرا وباطنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:24:24](#)

اقواله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:24:41](#)